بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

تسالت احمد الله بنواصينا الى الخير جميعا فقلت ما الطريق الى معرفة الله
تعالى والجواب والله الموفق قال امير المومنين كرم الله وجهه من عرف نفسه
عرف ربه بيان ذلك ان من تدبر نفسه علم انه محدث فهو اما المحدث
لنفسه او للعدم ليس الثانى لانه لا تاثير للعدم فعلمنا انه لابد من محدث
موجود قادر لان المعدوم لا ياتى له كما ذكرت وكذا العاجز الاترى انه
لو كان عاجزا تعالى عن ذلك علوا كبيرا انه يلزم انا لم نكن فلما اوجدنا
دلنا ذلك على قدرته وبالدليل على القدرة استدللنا على انه تعالى حى
لانه لا قدرة لمن ليس بحى وبما فينا من الاحكام فى الصورة والاوصال
والسمع والبصر وبساير المشاعر والعقل والشهوة والنفار وغير ذلك
على الله عالم وعلمنا على انه لا اول لوجوده لانه لو كان محدثا مثلنا
تعالى عن ذلك علوا كبيرا ادى الى احد باطلين اما التسلسل فى المحدثين وهو
محال او الاقتصار على قلة الوسايط وكثرتها وذلك باطل لانه لا دليل عليه
وبعدم الفرق بيننا وبين من يشبهنا علمنا ان كل مشبه لنا محدث
الاترى لو وجدت قصرا فى فلاة انك تعلم انه محدث قياسا على ما شاهدت
من احداث المحدثات لعدم الفرق وكذلك علمنا انه لا شبيه له
من خلقه والا لزم ان يكون محدثا مثله وقد بينا بطلان كونه محدثا وبكونه
لا شبيه له على انه تعالى لا يجوز عليه الحاجة لانها فرع الشهوة والنفار
وهما عرضان والعرض لا يكون الا فى الجسم وقد بطل لانه تعالى لا شبيه
له فبطل ان يكون محتاجا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقلت هل يجب على
المكلف ان يعرف ما قدرة الله تعالى ووجوده وحياته وعلمه والجواب
انه يكفيه ان يعلم الله تعالى موجودا قادرا حيا عالما ما لم يتوهم انها غيره
فان توهم انها غيره وجب عليه النظر فى تصحيح اعتقاده فان قلت
فما هى والجواب انها ذاته اى يعلم بذاته ويقدر بذاته لا لشى غيرها وحياته

المشاعر الخمس الحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس ... [illegible]

هى ذاته ووجوده ذاته لا انها غيره ثم ركبت فيه تعالى عن ذلك علوا كبيرا
لانها لو كانت غيره لكانت اما موجودة او معدومة او لا موجودة ولا معدومة
ليس الثالث لانه لا واسطة بين الوجود والعدم ولا الثانى لانه يودى الى انه غير
موجود ولا قادر ولا حى ولا عالم وذلك باطل لانه قد قام الدليل على ثبوتها
كما قدمنا والاول وهو انها موجودة اما قديمة او محدثة او لا قديمة ولا
محدثة ليس الثالث لانه لا واسطة بين القديم والمحدث ولا الثانى لانه
يودى الى ان يكون تعالى محدثا لحدوث صفته الوجودية وقد مر بطلان
كونه تعالى محدثا ولا الاول لانها لو كانت قديمة لوجب لها ما وجب له من الالهية
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لعدم الفرق والمخصص وقد ثبت لنا بالادلة
السابقة فما بقى الا انها ذاته كما ذكرنا وقلت قال الله تعالى وهو السميع البصير
فما معناهما قلت وبالله التوفيق هما بمعنى عالم وذلك معلوم عند اهل
اللسان العربى وهو سبحانه يرى المرئيات ويسمع المسموعات كما قال
تعالى لا تخافا اننى معكما اسمع وارى فان قلت بماذا يسمع ويرى قلت وبالله
التوفيق بذاته لا بشى من الالات لانه تعالى ليس بذى حدقتين ولا صماخين
لما قدمنا من الدليل على انه لا شبيه له ولقوله تعالى ليس كمثله شى واذا عرفت
ذلك استحق سبحانه ان يوصف بسامع ومبصر وقلت ما الدليل على ان الله
تعالى لا يرى فى الدنيا ولا فى الاخرة والجواب انه قد صح انه لا شبيه له مما مر
فثبت انه لا يرى الا انه لا يدرك بالحدق الا جسما او عرضا وقد قال تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقلت ما الدليل
من العقل على انه تعالى لا اله غيره والجواب ان من شان كل مفوض
اختلاف مراديهما فلو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا واذا لذهب كل اله
بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ولم يقع شى من ذلك فدل على انه لا اله غيره
وقلت فان قال الثنوى انهما تصالحا فما جاب عليه والجواب عاب عليه بان
المصالحة فرع العجز والاضطرار وهما من صفات المخلوقين لانهما لا يكونان
الا لوجود العدد والالات والله سبحانه ليس بذى اله لما مر فى الدليل

على انه لاشبيه له وكل محدث ليس بإله فما من الدليل على انه تعالى ليس بمحدث
فمطل ان يصح على الله المطالبة وبطل ان يكون معه اله غيره وقلت ما الدليل
على ان الله تعالى لا يجوز عليه الفناء والجواب انه قد صح انه تعالى ليس من جنس
المقدورات لصحة كونه لا شبيه له فما ليس فلا تعلق به للقدرة والفناء لا يكون
الا بعد قدرة قادر لان العدم لا يضاد الموجود فمطل ان لا يجوز عليه الفناء وقلت
ما الدليل على ان الله تعالى عدل في حكمه والجواب انه قد صح لنا انه عالم وغني فما امر
ونهى لذلك يعرف انه عدل في حكمه لان فعل القبيح ولا ما مر به تعالى به والغناه
عنه ومن عدل له وحكمته انه لا يثيب احدا لا طاعته ولا يعاقب احدا
الا بذنبه لان تعكس ذلك قبيح لانه تعظيم لمن لا يستحق التعظيم وتعذيب
لمن لا ذنب له وذكر بخلافهما لان خلف الثواب لا يصح لان الله تعالى قد
وعد به وهو تعالى لا يخلف الميعاد وتخلف العقاب اعظم الا ولا
الا ترى ان عفو افضل فاحشته يحرم سيده انه لا يحسن العفو عنه
ما علم انه لا يقلع واهل النار لا يقلعون بدليل قوله تعالى ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه بخلاف اهل الجنة فعلم الله اقلاعه فلم يحسن عفو عنه وايضا
فوعد العصاة بالعفاب وعده قال تعالى ما يبدل القول لدي وما انا بظلام
للعبيد وقلت فهل يحسن ان لا يعذب الله العصاة والجواب انه لا يحسن
ذلك لان علمهم حمد والله تعالى ولكثير من الخلق ونعم يعتهم منة لا تتناهيا
الحقوق وهو لا يجوز على الله تعالى لا سيما مع استحقاقه تعالى لانه شبيه نعمهم وهو
تعالى لا يجوز عليه الكذب وقلت هل شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم والجواب لا هل طاعته لانه يثيب قيم الله من منزله الى اعلا منها لاهل
العصيان لما ذكر في الجواب السابق ولقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع وقلت ما وجه حسن ارسال الرسل والجواب ان لله تعالى على
عباده المكلفين حقا وهو شكر نعمه فارسل الرسل ليثيبهم اشكره
ما شاء مما يعظم به من انواع العبادات ولتحصل المميز بذلك بين من يشكر
ومن لا يشكر وطلب الحمد بين الولي والعدو ولا شكر في شتمها
وهما لا يمان الا ارسال الرسل لانه لا يصح ان يبلغ الله تعالى مشافهة

ولا يحسن ان يوحي الى كل احد لانه يخاطب تعالى بتعظيم لا يوانيه شيء من التعظيمات
فلم يلقه الله تعالى الا الى من علم طهارة نفسه وشرفه وقلت فان قيل ان من شكر الله
تعالى متعذر عن لا يشكره في علم الله تعالى فما وجه تولك لتحصل المميز الى آخره
قلت وجه تحصل المميز العبادة ولا يكون لمن يعلم الشكر منه على الله تعالى
ان عاقبه بدون ذلك وله تعالى ولولا اهلكنا هم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وقلت ما الدليل
للرسل صلوات الله عليهم على صدقهم قلت اخبارهم عن امور
اخبر من البشر التظلم لتحصيل مثله فيقع كما يخبرون واخبارهم يجب
فيقع كما يخبرون والاخبار بصدقهم ممن يستحيل منه الاخبار عادة
كاخبار الذئب والثعلب بصدق نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقلت
ما الدليل على الامامة والجواب الاجماع وقلت لمن هي بعد صلعم والجواب
في وصيه على كرم الله وجهه لآية الزكوة في الركوع وخبر الغدير وخبر المنزلة وخبر
الجمامة وغيرها وقلت ثم لمن والجواب للحسن للحسين عليهما السلام
لقوله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين امامان قاما وقعدا وابوهما خير منهما
وقلت ثم لمن والجواب لمن قام وذعا من ذرية بتهما عليهم السلام لقوله صلى الله
عليه وآله هل يسمى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى
وانى تاركم فيكم الخبرين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر
جملتها الامامة ولوقوع الاجماع على تحتمها فيهم والاجماع حجة وقلت ثم لمن
علم الدليل وقلت ما صلى الله عليه وآله بعد استعراق امتي الى البلاد وتشعب
فرقه كلها هالكة الا فرقة واحدة فمن الناجية والجواب العترة عليهم السلام
لقوله عليه السلام انبأ غيم لا يباهلونه وايه التطهير وآله المودة والاخبار التي اشرت اليها في
الجواب السابق وقلت ما الواجب على المكلف من العلم قلت معرفة الله تعالى
وعدله وصدق وعده ووعيده وصدق رسله فما لا يعرف عن الله تعالى بغير
تقليد ثم ما عرف به من الحلال والحرام من شرعه رسول الله صلى الله عليه
وآله اجتهادا او تقليدا وقلت ما الدليل على جواز التقليد في الفروع والاجماع
الاجماع اذا كان المقلد لا يعلم في المسئلة خلاف او كان عاملا بالاحوط من اقوال العلماء

المؤيدي اتفاقهم على صحه المسئله كالعقوب بالقران والا وجب السوال عن الدليل
مع المسئله لقوله تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول والرد الى الله
هو الرد الى كتابه والرد الى الرسول هو الرد الى سنته الجامعه غير المفرقه كما قال
علي عليه السلام ولان الحق في الفروع واحد لقوله تعالى فاقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه والله اعلم وقلت ما حكم الدور الذي تفعله اهل الزمان والجواب
انه ليس بطلاق ولا يمنع الطلاق اما انه ليس بطلاق فلتعلقه بوقت مستحيل
الوقوع لانه منزله من تقول انت طالق في وقت يصح ان ياتي بعده وقت
الطلاق فيه فيقع الطلاق على مذهب الهادي عليه السلام وذكر مستحيل فتامل
واما انه لا يمنع الطلاق فلعموم ادله وقوع الطلاق والدور لا يخصص اجماعا
تم وكمل كتاب اساس الاساس لمولانا امير المومنين المنصور بالله القسم بن محمد
قدس الله روحه ونور ضريحه واعاد من وصله وبركاته عل محمد واله صلى
الله عليه وعلى اله والحمد لله كثيرا بكره واصيلا

نهاية المخطوطة